عن يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب عن ابي العلا الاودي عن حميد
بن عبد الرحمن عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يترجل غبا اي كانت عادته انه
لا يبالغ في الترجل بل يتركه يفعله يوما ويتركه اياما لا يقال ان هذا
الحديث فيه علة لان فيه مجهولا في اسناده لانا نقول قال العصام
مجيبا عن هذا انه علم الرجل بكونه من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم انتهى قيل وانما الترمذي الترجل على الترجيل لانه اكثر استعمالا
واما قول بعضهم ان الترجيل مشترك بين الترجل وحل الشعر
جعد ابا العلا فرده العصام بان نزاد فهما يعلم بجمعها في احاديث
الباب والترجل مشترك ايضا بين هذا وبين المشي راجلا انتهى
فائدة سمي تسريح الشعر ومشطه ترجيلا لان فيه ازالة
له وارسالا عن سابته كما يوخذ ذلك من قول الراغب وترجل
الرجل نزل عن دابته وترجل النهار انحطت شمسه عن الحيطان
كانها ترجلت ورجل شعره كانه انزله الى حيث الرجل انتهى
وصرح الحافظ ابو زرعة بانه صلى الله عليه وسلم ما كان يكل
تسريح لحيته الى احد انما كان يتعاطاه بنفسه بخلاف الراس فانه
يصر مباشرة تسريحه لاسيما في موخره فلذا كان يستعين
فيه بزوجاته انتهى **وفي الشمايل** ثنا يوسف بن عيسى انبانا
وكيع انبانا الربيع بن صبيح عن يزيد بن ابان الرقاشي عن
انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر
دهن راسه وتسريح لحيته ويكثر التناع كان ثوبه ثوب
زيات الدهن بالفتح بمعنى استعمال الدهن والدهن بالضم
ما يدهن به من زيت وغيره وجمعه دهان بالكسر والدهن
على وزن افتعل مطلق بالدهن ذكره في المصباح وغيره
وتسريح لحيته عطف على دهن لا على راس كما وهم بعضهم
فيه ويكثر التناع اي اتخاذه على حذف مضاف وهو كرجال

خرقة

خرقة توضع على الراس بعد استعمال الدهن فتبقى العمامة منه
وكان ثوبه المرادبه ذلك التناع ثوب زيات بايع زيت
اوصانعه كذا قرره العلامة ابن حجر لكن سياتي كثير من الاخبار
دال على ان المراد ما جاوز عنقه من القميص لانتشار الدهن اليه
لكثرته وقد اخرج ابن سعد في طبقاته هذا الحديث ولفظه
يكثر التناع حتى يرى حاشية ثوبه كانه ثوب زيات **وقال**
العلامة ابن حجر في الكلام على رواية كان ثوبه ثوب زيات
معناه انه كان يدهن شعر راسه ويتقنع فكان الموضع
الذي يصيب راسه من ثوبه ثوب دهان انتهى **وقال**
الزين العراقي في شرح الترمذي ان اسناد هذا الحديث
ضعيف لكن له شواهد منها في الخليليات كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه وتسريح لحيته بالما
ومنها ما في سنن البيهقي عن ابي سعيد كان لا ينادون
صلاة سواكه ومشطه وكان يكثر تسريح لحيته واسناده
ضعيف ثم ان اكثاره ذلك انما كان في وقت دون
وقت وفي زمن دون اخر بدليل نفيه عن الادهان
الاغبا في عدة احاديث وقدمر بعضها قيل وبهذا يتبين
ان قول الشيخ الجزري الربيع بن صبيح له مناكير منها هذا
الخبر فان المصطفى كان انظف الناس ثوبا واحسنهم
هيئة وقد قال اصلحوا ثيابكم حتى تكونوا كالشامة في الناس
وانكر على من راه وسخ الثوب وقال اما كان يجد هذا ما
يغسل به ثوبه انتهى وما ذكر الا لان اصابة الدهن بحاشية
ثوبه انما كانت احيانا واذا وقع ذلك غسله على ان الربيع
لم ينفرد بذلك بل تابعه من ذكر وغيره **ومن ذلك**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)